

68- شرح سنن أبي داود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده جل وعلا ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. جزاك الله خير. اما بعد فقال الامام ابو - [00:00:00](#)

داود رحمه الله تعالى عفوا الاغتسال من الحيض. وقد تقدم لنا الحديث الاول ثم قال رحم الله حدثنا عثمان ابن ابي شيبه وهو العبسي الكوفي. وهو ثقة حافظته في عام تسعة وثلاثين ومائتين - [00:00:20](#)

قال حدثنا سلام ابن سليم وهو الحنفي ابو الاحوس الكوفي الحنفي نسبة الى بني حنيفة ابو الاحوص الكوفي هو ثقة مكثر توفي عام تسعة وسبعين ومئة قال عن ابراهيم بن مهاجر وهو بن جابر البدلي. الكوفي وابراهيم لعلة اسامة ينتبه معنا. نعم - [00:00:40](#)

ابراهيم قد اختلف فيه. نعم. فمنهم من وسقه وقواه ومنهم من تكلم فيه وضاعفه كان النسائي قد اختلف عنه او قد اختلف قوله في ابراهيم. فمرة قال ليس بالقوي ومرة قال ليس - [00:01:05](#)

بأس واما الذين قووه فمنهم سفيان الثوري والامام احمد فقالوا لا بأس به ومنهم ايضا فيما يظهر عبدالرحمن بن مهدي ومنهم بن سعد فقد وثقه. ومنهم من تكلم فيه وعلى رأس من تكلم فيه يحيى بن سعيد القطان - [00:01:25](#)

ويحيى ابن معين ولعل قول الدعوة قطني فيه يعني قد يكون هو فاصل في المسألة او لعلة قرينة في توجيه احد القولين. قال الحاكم قلت للدارقطني ابراهيم بن مهاجر قال ضعفه - [00:01:45](#)

قلت بحجة قلت له ابراهيم بن مهاجر قال ضعفه يحيى بن سعيد القطان وغيره. قلت بحجة؟ قال نعم روى احاديث لم يتابع عليها فهذا جرح والله اعلم مفسر. فابراهيم فيه ضعف وسوف يأتي مزيد كلام عند - [00:02:05](#)

حكيمى على الحديث. قال عن صفية بنت شيبه وهي صفية بنت شيبه بن عثمان بن ابي طلحة الحجبية من بني شيبه حجت البيت والاقرب انها صحابية وفي البخاري تصويحها بالسماع من الرسول صلى الله عليه - [00:02:25](#)

سلم. قالت عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها وعن ابيها قالت دخلت اسماء. وجاء في صحيح مسلم ان اسماء هذه بنت شكل قال دخلت اسماء على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله كيف تغتسل - [00:02:45](#)

كان اذا طهرت من المحيض قال تأخذ سدرها وماءها فتوضأوا ثم تغسل رأسها وتلكه حتى يبلغ الماء اصول شعرها. ثم تفيض على جسدها ثم وتأخذ فرصتها ثم تأخذ فرصتها فتطهروا بها. وهي القطعة من القطن او من الصوف - [00:03:05](#)

قالت يا رسول الله كيف تطهر بها؟ قالت عائشة فعرفت الذي يكنى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنى او يكنى. نعم يقال فلان يكنى بكذا او يكنى او يكنى بكذا. كلاهما صحيح نعم - [00:03:35](#)

فقلت لها تتبعين اثار الدم. نعم يا استاذ علي. نعم. فعرفت الذي يكنى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم. يكنى نعم عليه الصلاة والسلام. ففي هذا الحديث اوشدها الى اربعة امور. الامر الاول انها تتوضأ - [00:03:55](#)

انها تدخل اصابعها في شؤون رأسها تغسل رأسها وتلكه حتى يبلغ الماء اصول شعبها هذا الامر الثاني. الثالث بعد ذلك تفيض عليها الماء. الرابع تأخذ في قصتها فتطهروا بها. وهذا - [00:04:15](#)

الله اعلم في الاول لا يعني ذكر ذلك في الاخير انه على الترتيب لا فالامر الرابع تأخذ فرصته وهي القطعة من القطن او الصوف فتطهروا بها تتبع اثار الدم. الذي في فرجها حتى تزيل اثار - [00:04:35](#)

للم ثم تتوضأ ثم تغسل رأسها وتلكه ثم تفيض على رأس على جميع جسدها الماء هذه اربعة اشياء. والله هو من مس فرجه

فليتوضأ. من مس فرجه هذا فرج. نعم القبل فرج بالنسبة للمرأة. جاء في رواية من - [00:04:55](#)

مس فوجه فليتوضأ. نعم. هذا الحديث نعم قد ساقه ايضا ابو داوود باسناد اخر وباسناد ثالث. نعم لهذه الاسانيد. قال حدثنا مسدد بن مسرهد ابن مسربرل ابن مسعود الاسد البصري وهو ثقة سبت توفي عام ثمانية وعشرين ومئتين - [00:05:15](#)

قال حدثنا ابو عوانة وهو الوراق بن عبدالله ليشكري ابو عوان الواسطي وهو ثقة ثبت عام ستة وسبعين ومئة طبعنا كتابه اصح من حفظه. قال عن ابراهيم بن مهاجر قال عن قال عن صفية بنتي شيب - [00:05:35](#)

فعن عائشة رضي الله عنها انها ذكرت نساء الانصار فاثنت عليهن. وقالت لهن معروفا. قال قالت امرأة منهن اذا اسماء بنت شكل انصارية. قال قال مسدد كان ابو عوانة يقول فرصة وكان ابو - [00:05:55](#)

وسيقول قبل الشهر والصواب مع من؟ مع بعوانه. نعم. قال حدثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ العنبري وواثقة قال حدثني ابي معاذ بن معاذ العنبري وهو ثقة جليل فقيه. قال حدثنا شعبة بن الحجاج الامام. توفي عن - [00:06:15](#)

توفي عام ستين ومئة. قال عن ابراهيم يعني بن مهاجر قال عن صفية بنت شيبه عن عائشة رضي الله عنها ان اسماء سألت النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه قال فرصة ممسكة. فقالت كيف تطهروا بها؟ قال سبحان الله - [00:06:35](#)

قهر بها واستتر بثوب وزاد وسألته عن الغسل من الجنابة زاد وزاد وسألته عن الغسل من الجنابة. قال قال تأخذين ماءك فتطهرين احسن الطهور وابلغه ثم تصبين على رأسك الماء ثم تدلكينه حتى يبلغ شؤون رأسك - [00:06:55](#)

سم تفيضين عليك الماء. وقالت عائشة نعم النساء نساء الانصار لم يكن يمنعهن الحياء ان يسألن عن الدين ويتفقهن فيه. هذا هذا الاسناد او هذا الحديث في اسانيده ابراهيم بن مهاجر وتقدم - [00:07:25](#)

الكلام الذي فيه ولكنه قد توبع من منصور ابن صفية ومنصور هو ابن صفية بنت شيبه وهو ثقة جديد وروايته قد اخرجها البخاري ومسلم. روايته قد اخرجها البخاري ومسلم. ولكن هذه المتابعة - [00:07:45](#)

ليس بكل المتن وانما ببعضه مختصر. فرواية منصور مختصرة. انما فيها تتبعين اثار الدم. قالت كيف اتبعت سعر الدم؟ قال سبحان الله اساوي الدم قالت عائشة فاخذتها نعم. الحديث او كما قال عليه الصلاة والسلام. هذا - [00:08:05](#)

نادى الذي معنا من طريق سلامة بن سليم ومن طريق شعبة قد اخرجه مسلم. شف رواية سلام بن سليم عند مسلم انبا رواية شعبة فهي عند مسلم اي اي نعم نعم يضاف - [00:08:32](#)

وجدت ابو اي سلام بن سليم رواية عبيد الله بن معاذ طيب هو وايد شعبة موجودة في مسلم لكن في ما في رواية ثانية وهي تعد شعبة ابو الاحوس ما فيه - [00:08:45](#)

كمل طيب ما يخالف هذا وايت منصور كمل. امش امش امش ايه هذا ابو داوود عفوا امش. في في الحديث بعد امش امش هذا وايد شعبة ايه امش بارك الله فيه امش هذا نعم وايت ابي الاحواص ورواية - [00:08:58](#)

شعبة كلاهما في مسلم لكن كما ذكرت الحديث في الصحيحين اي رواية منصوب ولكن مختصرة طبعنا في نفسي انا شي من صحة هوية ابراهيم ولكنها قوية لانه منصور وهي امة ما سافر رواية مطولة بالتفصيل الذي ساقه - [00:09:18](#)

ابراهيم يعني والاصل رواية الابن عن امه الاصل ان تكون هي الرواية ماذا؟ المطولة. لكن اللي فيها التفصيل بخلاف رواية منصوب فانها مختصرة ومنصوب هو الثقة وابراهيم فيه الكلام الذي تقدم ولكن - [00:09:38](#)

الامام مسلم وابو داود اخرجها ساكتا عليه هو هذا نعم يعني اللي متكلم فيه احيانا يأتي بزيادات ولذا. نعم. مم ايه هذا نعم اختلاف نعم ضعيف ليس فيه ضعف الصواب رواية شعبة وسلم هذا كلام من؟ مم قال - [00:09:58](#)

بالتيمم والتيمم هذا باب عظيم. والله بارك الله فيك كما تقدمنا في الصحيحين اصح. ما في لكن هذا الاسناد يعني يعني قوي قد اخرجه الامام مسلم ورواه شعبان عن ابراهيم يعني ان شاء الله. قال باب التيمم والتيمم باب عظيم من ابواب الشريعة - [00:10:20](#)

وهو من تيسير الله عز وجل على هذه الامة. نعم وذلك ان الانسان اذا لم يجد الماء او كان به مانعا من استعمال الماء. التيمم لا يصاب اليه الا باحد امرين. اما ان لا يوجد الماء قال - [00:10:40](#)

الله تعالى فلم تجدوا ماء فتيمموا. نعم. واما ان يوجد الماء ولكن بالمستعمل اي المتطهر به مانع من مرض نعم فلا يستطيع ان

يستعمل هذا الماء فهنا يعدل الى التيمم - [00:11:00](#)

فمن يسر الدين ان الله عز وجل شرع لنا التيمم سبحانه وتعالى. ولا شك ان هذه نعمة عظيمة يعرفها الانسان او يحس ويشعر بها

عندما يحتاج اليها. عندما يحتاج اليها - [00:11:20](#)

نعم واحب ان انبه على قضية مهمة وهي ان بعض الناس في وقت البرد واسا يعتمد الى التيمم والماء عنده هذا خطأ نعم يقال له ادفع

الماء يقال له ادفع الماء هو قد يطبخ ذبيحة ويأكلها ولكن اذا جاء - [00:11:40](#)

اه يريد ان يتوضأ قال برد وظرب على التراب. نعم. فيقال انت بحمد الله عندك عندك نوع فان تستعمل فانت ادفع الماء. انت ادفع

الماء. نعم ان كان هناك اغتسال فقد يعني اذا كان - [00:12:00](#)

الانسان مثلاً في البو واحتاج الى ان يغتسل كان اصابته جنابة نعم هذي قد يشق عليه في وقت البرد الا اذا كان هناك كنز مم. ومكان

مهيأ دافع نعم. واما انسان يعني ليس هناك مكان مهيب يغتسل في الهواء مثلاً - [00:12:20](#)

فلا شك ان هذا نعم يشق عليه في هذه الحالة اي نعم فيتيمم وقد قال الله عز وجل فلا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيم. نعم.

واما صفة التيمم فهو ان تضرب على الارض التراب الطاهر تضرب عليه مرة واحدة - [00:12:40](#)

وان علق فيهما غبار فلا بأس ان تنفخ فيهما او تضرب احدهما بالآخرى حتى تبعد هذا الغبار وقد ثبت ذلك في حديث عمار كما سوف

يأتي باذن الله. ثم تمسح على وجهك ثم اليسار على اليمين واليمين - [00:13:00](#)

على اليسار. نعم. وتكون بحمد الله قد نعم. قد رفع عنك الحدث. وتكون قد تطهرت والتيمم يقوم مقام التراب حتى يوجد الماء التيمم

يكون مقام الماء التراب يكون مقام ماء حتى يوجد الماء او تزيل العلة. المانعة من استعمال الماء. نعم. فلو انه تيمم وجاءت صلاة -

[00:13:20](#)

يتم المغرب وصلى وجاء صلاة العشاء ولم ينتقض وضوءه. لا نطالبه ان يتيمم مرة اخرى. نعم. مثل الماء على القول الصحيح. فان

وجد الماء هنا بطل التيمم. قال حدثنا عبدالله بن محمد النفيلي وهو ثقة جليلاً في عام - [00:13:50](#)

ثلاثين. قال حدثنا ابو معاوية ومحمد بن حازم السعدي الضعيف. توفي عام مئة وخمسة وتسعين ووثيقة على تفصيل في حديثه. قال

وحدثنا بشيبة وهو حافظ تقدمت في عام تسعة وثلاثين ومئتين. قال حدثنا عبده وهو ابن سليمان الكلابي ثقة ثبت - [00:14:10](#)

في عام سبعة وثمانين ومئة. قال المعنى واحد يعني واية ام معاوية عبده وعبد معناه واحد. ترى هذي مهمة واحد هادي مهمة لو

لم يقل ذلك كان سقطت عدالة ابو داود. اي نعم عند المحدثين. نعم لابد هذا من - [00:14:30](#)

قال عن هشام ابن عروة ابن الزبير القرشي الاسدي وهو عالم جليل وثقة نبيل توفي عام ومئة وقيل غير ذلك. قال عن ابي عمر ابن

الزبير وهو امام جليل في عام اربعة وتسعين. قال عن عائشة رضي الله - [00:14:50](#)

قال عنها قالت وعن ابيها قالت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم مسيدة بن حضير الانصاري رضي الله عنه وانا سا معه في طلب

قلادة اضلتها عائشة اضاعتها فقدتها فحضرت الصلاة فصلوا بغير - [00:15:10](#)

وضوء لان الى الان التيمم لم يشرع. فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فانزلت اية التيمم زاد ابن نفيل فقال لها اسيد

يرحمك یرحمك الله ما نزل بك امر تكرهينه - [00:15:30](#)

الا جعل الله للمسلمين ولك فيه فرجا. یرحمك الله ما نزل بك امر تكرهينه الا جعل الله للمسلمين ولك فيه فرجا. نعم. وهذا اسناد

صحيح وقد خرجه الشيخ قال حدثنا احمد بن صالح وهو الطبري المصري وهو ثقة بكار الحفاظ توفي عام سبعة واربعين ومائتين -

[00:15:50](#)

حدثنا عبد الله بن وهب وهو ابن مسلم القرشي. توفي عام سبعة وتسعين ومئة وهو ثقة جليل. قال اخبرني يونس وهو ابن يزيد اللي

وتوفي عام تسعة وخمسين ومئة. نعم احسنت. وحديثه على تفصيل فيه وهو ثقة على تفصيل في ذلك ذكرته في - [00:16:20](#)

ما سبق. قال عن ابن شهاب الزهري محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبدالله بن شهاب القرشي الزهبي. الامام اربعة وعشرين عبيد الله

بن ابن عبدالله بن عتبة بن مسعود وهو ثقة جليل عالم. شف في عام اربعة وتسعين. حدثه عن عمار ابن ياسر هذا منقطع او -

00:16:40

الله لم يسمع من عمار ابن ياسر انه كان يحدث انهم تمسحوا وهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصعيد لصلاة الفجر فضربوا

باكفهم الصعيد ثم مسحوا وجوههم مسحة واحدة ثم عادوا فضربوا باكفهم الصعيد - 00:17:00

قوة اخرى فمسحوا بايديهم كلها الى المناكب والاباط من بطون ايديهم. وهذا لا يصح بل هو منقطع. نعم ولعل نقف عند هنا نكمل

بمشيئة الله فيما بعد - 00:17:20